استخدامات الطّاقة والطّاقة المتجدّدة في الوطن العربي

الدّكتور داود حسن كاظم عطيّة الكناني
عضو المعهد العالمي للتجديد العربي
حاصل على الدبلوم بعد الدكتوراه في إدارة البيئة من جامعة أوكلاند في نيوزلندا

ماذا نقصد بالطّاقة المتجدّدة؟

الطّاقة المتجدّدة هي الطّاقة المُستَمّدة من الموارد الطبيعيّة التي لا تنفذ وتتجدّد باستمرار مثل الرّياح والمياه والشّمس المتوفّرة في معظم دول العالم، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمدّ والجزر أو من طاقة حراريّة أرضيّة وابتكارات أخرى، وهي تختلف أساسا عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم وغاز طبيعي، فلا تنشأ عن الطّاقة المتجدّدة عادةً مخلّفات الوقود الأحفوري الضارّة للبيئة مثل تلك المؤدّية إلى زيادة الاحتباس الحراري كثنائيّ أكسيد الكربون(CO_2) ؛ باستثناء استخدام الوقود الحيوي لتوليد الطّاقة من مواد نباتيّة، حيث أنّه بالرّغم من أنّ مخلّفاتها تزيد الاحتباس الحراري إلّا أنّها يمكن أن تكون مستدامة، فيعتبرها الاتّحاد الأوروبيّ والأمم المتّحدة طاقة متجدّدة. كما أنّ الطّاقة المتجدّدة لا تشمل استخدام الوقود النّووي متجنّبة المخلّفات الذرّية الضّارة النّاتجة عن المفاعلات النوويّة.

وتشير منظّمة الأمم المتّحدة في تقرير لها على صفحتها الإلكترونيّة حول واقع استهلاك الطّاقة عالميّا ومبرّرات التّحوّل إلى الطّاقة المتجدّدة:

"الوقود الأحفوري، مثل الفحم والنّفط والغاز، هو إلى حدّ بعيد أكبر مساهم في تغيّر المناخ العالمي، إذ يمثّل أكثر من 75 في المائة من انبعاثات غازات الدّفيئة العالميّة وحوالي 90 في المائة من جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون"

"يعيش حوالي 80في المائة من سكّان العالم في بلدان تستورد الوقود الأحفوري، أي حوالي 6 مليار نسمة يعتمدون على الوقود الأحفوري القادم من بلدان أخرى، مما يجعلهم عرضة للصّدمات والأزمات الجيوـ سياسيّة".

في المقابل، تتوافر مصادر الطاقة المتجدّدة في جميع البلدان، ولم يتمّ استغلال إمكاناتها بالكامل بعد. وترى الوكالة الدّولية للطّاقة المتجدّدة أن 90% من كهرباء العالم يمكن وينبغي أن تولّد من الطّاقة المتجدّدة بحلول عام 2050."

1. مصادر الطّاقة المتجدّدة في كل مكان حولن

2. الطّاقة المتجدّدة أقلّ تكلفة
3. الطّاقة المتجدّدة تحافظ على الصحّة
4. الطّاقة المتجدّدة تخلق فرص عمل
5. الطّاقة المتجدّدة مجدية من النّاحية الاقتصاديّة

الطاقة المتجددة - مستقبل أكثر أمانًا | الأمم المتحدة (un.org)

ما هي توقّعات الواقع العربيّ في ما يخصّ التحوّل نحو الطّاقات المتجدّدة؟

هناك تباين كبير بين الأقطار العربيّة من ناحية التحوّل إلى الطّاقات المتجدّدة كلّ بحسب إمكاناته وظروفه الاقتصاديّة والسّياسية والاجتماعيّة وهناك أقطار لم ولن تستطيع الوصول إلى هدف الأمم المتّحدة مثل (العراق واليمن ولبنان وسوريا) وهناك عند البعض الآخر إمكانيّة الوصول لكنّها تحتاج إلى تمويل وتعاون مع مؤسّسات أو دول تمتلك الإمكانيّات الماليّة والتّقنية مثل (مصر والمغرب والجزائر) وهناك أقطار استطاعت أن تقترب من الوصول إلى أهداف الأمم المتّحدة في هذا المجال حتّى قبل الموعد المحدّد مثل (الإمارات والسّعودية وقطر وعمان) ، إذ صرّح "معالي سهيل المزروعي، في مقال له بصحيفة "الاتّحاد"، بعنوان "مضاعفة مساهمة الطّاقة المتجدّدة في عمليّات التّنمية" يذكر فيه الجهود المبذولة خلال عام الاستدامة وما تطمح إليه الدّولة في أن تكون أنموذجًا يحتذى به في انتقال طموح وعمليّ إلى مصادر الطّاقة النّظيفة، وتلبية احتياجات الطّاقة العالميّة اليوم، مع الاستثمار بكثافة في أنظمة الطّاقة المستقبليّة".

https://tinyurl.com/248f75mu